

الكعبة . وقيل : نصب احدهما على الصفا والاخر بزمرم ، وقيل : بل جعلهما بموضع زمزم . فكان يحجر عندهما ، وكانت الجاهلية تتمسح بهما ، فلما فتح النبي صلعم مكة يوم الفتح كسرها . وجاء في بعض احاديث المسلمين : انهما كانا يشط البحر وكانت الانصار في الجاهلية تهملهما وهو وهم . والسحيح ان التي كانت بشط البحر مناة الطاغية . اهـ . هذا مثال مما في هذا الكتاب من المباحث الجليلة مع ما عليه من حسن السبك والانشاء السلس السهل . ونحن نطلب الى من له الاطلاع على مثل هذه النسخة ان يفيدنا عن اسم الكتاب وعن نسخة ثانية منه وعن سنة تاريخها . لاننا قد قررنا في ما لدينا من فهرس خزان كتب الديار الافرنجية والعربية فلم نثر على نسخة ثانية تكون اختار لها . فمسي ان يرشدنا قراؤنا الى تحقيق الاثنية ولهم الاجر والتواب خفية وعلانية .

نقد طبع كتاب طبقات الامم .

(تلو) (١)

ووردت لفظة التبرؤ مكتوبة بياء في الاخر (اى بالتبرى ص ٦٦٧)

قلم النساخ . وفي رواية ابي المنذر هشام بن محمد ان اسافاً هو ابن يعلى ونائلة بنت زيد وكلاهما من جرهم . هذا واذا قابلت آخر رواية هذا الفصل بما ذكره ياقوت في آخر هذه المادة ثبت ان ياقوت نقل رواية هذا السفر الجليل بدون ان ينسبه الى صاحبه . وهو فوق كل ذي علم عليم .

(١) هذه احسن لفظة وجدناها لمقابلة كلمة Suite الفرنسية وتفيد معناها ام القائمة وتودع احسن تأدية .

والاصح كتابها بالواو . وفي الحاشية : « هذه رواية حب وحك وصحيحة » والاصح : « وهي صحيحة » .

وقال في ص ٦٦٩ « واما ارسطاطاليس بن نيقوماخوش الجهراشي الفثاغوري » . فقال الناصر في الحاشية : « في كتاب الحكماء : الجهراشي . وفي حب : الجراسي . لعله يريد : الاسطاغيري نسبة الى اسطاغيرا موطن ارسطو (كذا) قلنا : اين الجهراشي من الاسطاغيري وبين اللفظين من اليونانيين مالا يخفى على ذي بصر فضلاً عن ذي بصيرة . وعندنا ان الجهراشي يونانية الاصل من جهراشي او جهراشي Geraios ومنها « الشيخ الجليل والوقور الشيبة » وتحمّل وجهاً آخر اي ان تكون اللفظة مصحفة عن جهراشي او جراسي او عن جهراشي او جراسي Geraistos نسبة الى جهراست او جراشت Géreste وهو اله من آلهة اليونان والرومان هو ابن يوبتر (المشتري) . وكان الاقدمون من الاطام اذا عظموا رجلاً نسبوه الى واحد من الهتهم كما يسمون الامام الكبير بالالهى اوبالتـأله Divus . وانت تعلم ايضاً ان جهراست نعت من نموت نبطون انخي يوبتر . — وهناك وجه ثالث من الاحتمال والتخريج وهو ان تكون الجهراسي بالسين اوبالسين والجراسي بدون هاء وبكلا الحرفين السين المهمل والشين المعجمة منسوبة الى جهراست او جراست Géreste . وهي مدينة من اعمال الاوبية ورأس من رؤوسها . وقد جاء بهذا الاسم ايضاً ميناء من موانئ يونية . فلعل احد اجداد فيلسوفنا من احد هذه البلاد المذكورة لحفظ نسبه . والخلاصة ان الجراسي

من القاب الحسب والنسب والتفخيم لقبه ارسطو او ابوه اراحدا جداده
لعل منزله وسموق شرفه اولفاية أخرى نجعلها الان .

وجاء في تلك الصفحة قول المؤلف : « وهى السبعون كتاباً التى
وضعها لاونارس » فقال الناشر : « يريد احد اعيان اليونان ولعل الاسم
« مصحف » . قلنا : لا يظهر انه مصحف لان طابع كتاب ابن القفطى
لم ير فى هذا اللفظ ما يظن فيه تصحيف . وقد ورد هناك ص ٦٦٩ ولم
يذكر اختلاف الروايات فيه .

وورد فى ص ٦٧٠ « المقاتلين الاولتين » والاصح الاولين . وفى
ص ٦٧١ : « واليد الحليلة (بالحاء المهملة) ونظنها « الجليلة » بالجيم
وفى ص ٦٧٣ « وردا عليهم بالحجاج الصحيحة » والاسد ان يقال « بالحجج
الصحيحة » . وفى ص ٦٧٤ « وكان » (والكلام فيه عن مثنى) والاقوم
ان يقال « وكانا » بالتنية . وفى ص ٦٧٦ « كتاب سيويه المصرى (كذا)
وهو تصحيف غريب . لان المطالعين يمرقون ان سيويه لم يهبط مصر فى
حياته فكيف جاز ان ينسب الى مصر . والاصوب ان يقال « البصرى »
بالباء فى الاول نسبة الى البصرة وقد نزاها فنسب اليها وان كان اصله
من البيضاء من قرى شيراز .

وجاء فى ص ٦٧٨ « وكان شديد الانحراف عن ارسطاطاليس وقائياً
له فى مفارقه معلمه افلاطون » . فانت ترى ان لامنى لكلمة « غائياً »
هنا . ولذا كان الناشر فى الحاشية : « لعل الصواب « غائياً » . قلنا :
وهذه ايضاً لا محل لها هنا . اذ لو كانت كذلك لما جاء بعدها : له فى

مفارقة « لأنه يقال . عتبه على شيء . ومن ثم وجب ان تكون الكلمة « ثابتاً له اَوْضاحاً له « وكلاهما بمعنى واحد . — وقال في تلك الصفحة : « ونحل مذهب العلماء « والاصح « ونحل « بالحال المنقوطة . والمؤلف ينشر على كلامه بمد ذلك بقوله : « وانتق ليها ، واصطفي خيارها . » وقال في ص ٦٧٩ والبرغز ، والاصح والبرغز برآء مهمة في الآخر .

وورد في حاشية ص ٦٨٠ « لم يتم نصرهم دفعة واحدة بل تهادى الزمان ، والاصح تهادى الزمان . وجاء بين اسماء مؤلفات يوحنا بن ماسويه « كتاب البقرة ، فوضع الناشر بمد هذا الاسم علامة الاستفهام (?) كأنه شعر بفراغة هذا الاسم ، ولقد صدق ظنه ، لان اسم الكتاب هو « كتاب البصرة » (له تلو)

اقتراح على علماء الشرق وأدبائه

قرأنا في مجلة العالم الاسلامي في الصفحة ١٨٣ من مجلدها الخامس عشر في عديها السابع والثامن الصادرين في شهرى تموز وآب من هذه السنة هذه العبارة الغريبة وهذا تمريها : « ان الفلسفة والعلوم المشهورة باسم « العلوم العربية » ليست في الحقيقة الا عبارة عن نقل وشرح مؤلفات اليونان ، بخلاف الفقه فانه من النتاج الخاص بالاسلام ومن نتاجه النادر . وهذا ايضا لا يعتبر كذلك الا طالما لا تظهر لجنة النسب بينه وبين فقه الروم . » اه .